دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان فاسم او اقترنت فنعل او غيرها بان
احتاجت في افادة معناها الى اسم او فعل او جملة فحرف وقال ابن النحاس معناه
في نفسه ش الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف ولا رابع لها الا ما سياتي في مبحث
اسم الفعل عن ان بعضهم جعله رابعا وسماه الخالفة والدليل على الحصر في الثلاثة
الاستقرا والقسمة العقلية فان الكلمة لا تخلو اما ان تدل على معنى في نفسها او لا
الثاني الحرف والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة او لا الثاني الاسم والاول
الفعل وقد علم بذلك حد كل منها بان يقال الاسم ما دل على معنى في نفسه ولم يقترن
بزمان والفعل ما دل على معنى في نفسه واقترن والحرف ما دل على معنى في غيره وفي في
المواضع الثلاثة للسببية اي دل على معنى بسبب نفسه لا بانضمام غيره اليه وبسبب غيره
اي انضمامه اليه فالحرف مشروط في افادة معناه الذي وضع له انضمامه الى غيره
من اسم كالباء في مررت بزيد او فعل كقد قام او جملة كحروف النفي والاستفهام والشرط
وقد يحذف ما احتاج اليه للعلم به كنعم ولا وكان وقد واما ذو وفوق ونحوها ان لم تذكر
الا متعلقها فليس مشروطا في افادة معناها القطع لزوم معنوى وهو صاحب
من لفظه وكذا فوق وانما شرط ليتوصل بها الى الوصف باسما الاجناس وبعلو الى
علو خاص وقيل على هذا وقيل في اي في للظرفية اي معنى ثابت في نفسه وفي
غيره اي حاصل فيه كمن في نحو اكلت من الرغيف فانما تفيد معناها وهو التبعيض في
الرغيف وهو متعلقها احلا في زيد مثلا ومن حمل الضمير المتصل بنفس وغيره راجعا للمعنى
كابن الحاجب فقد ابعد اذ لا معنى لقولنا ما دل على معنى بسبب نفس ذلك المعنى وبسبب
غيره او ثابت فيه او في غيره اما الاول فلان الشيء لا يدل على معناه بسبب غير ذلك
المعنى وانما يدل بسبب وضعه لفظه له ودلالة اللفظ عليه واما الثاني فلانه لا يصح
ان يكون الشيء ظرفا لنفسه والمراد بالزمان حيث اطلق المعين المعبر عنه بالماضي والحال
والاستقبال لشمول نهاية هذا المعنى والمعين بالدلالة باصل الوضع نحو مضرب الشول
اسم لانه دال على مجرد الزمان وكذا الصبوح في اول النهار لانه وان انهم معنى مقترنا
بزمان لكنه غير معين وكذا اسم الفاعل والمفعول لانهما وان دلا على الزمان المعين
فدلالتهما عليه عارضة وانما وضعا لذات قام بها الفعل وكذا اسما الافعال ونحو نعم
وبيس وعسى افعال لوضعها في الاصل للزمان وعرض تجردها منه وما ذكرناه من ان الحرف
لا يدل على معنى في نفسه هو الذي اجمع عليه النحاة وقد خرق اجماعهم الشيخ بهاء الدين
ابن النحاس فذهب في تعليقته على المقرب الى انه يدل على معنى في نفسه قال لانه ان خوطب
به من لا يفهم موضوعه لغة فلا دليل في عدم فهم المعنى على انه لا معنى له لانه لو خوطب
بالاسم والفعل وهو لا يفهم موضوعهما لغة كان كذلك وان خوطب به من يفهمه فانه يفهم
منه معنى عملا بفهمه موضوعه لغة كما اذا خوطب بهل من يفهم ان موضوعها الاستفهام وكذا
سائر الحروف قال والفرق بينه وبين الاسم والفعل ان المعنى المفهوم منه مع غيره
اتم من المفهوم منه حال الافراد بخلافهما فان المفهوم منهما في التركيب عين المفهوم منهما

نالها فزاد انتهى ص فالاسم من خواصه ندا ونحو يا ليت شعري وتنوين لان ذوي
وحرف تعريف واسناد اليه وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه او نزل منزلة المصدر واضافة
وجر وحرفه ونام صاحبه على حذف الموصوف وعود ضمير واعدلوا هو على المصدر
المفهوم ومباشرة فعل وهو لعين او معنى اسما او وصفا ونحوه مما يوبه او اريد لفظه
كلو والحد زعم امطية الكذب ولا حول ولا قوة الا بالله كثير ش للاسم خواص
تميزه من غيره وعلامات يعرف بها وذكرنا هنا تسعة احدها النداء وهو الدعا
بحروف مخصوصة نحو يا زيد وانما اختص به لان المنادي مفعول به في المعنى وفي اللفظ
ايضا على ما سياتي والمفعولية لا تليق بغير الاسم فان اورد على ذلك نحو قوله تعالى يا ليت
قومي يعلمون يا ليتنا نرد الا يا اسجدوا وحديث البخاري يا رب كاسية في الدنيا عارية
يوم القيامة حيث دخل فيه يا على ليت ورب وعلى اسجدوا وهو فعل فالجواب
ان يا في ذلك ونحوه للتنبيه لا للندا وحرف التنبيه يدخل على غير الاسم وقيل للندا
والمنادي محذوف اي يا قوم وضعفه ابن مالك في توضيحه بان القائل لذلك قد يكون
وحده فلا يكون معه منادى ثابت ولا محذوف ومن الاسما ما لا يدل على الشيء الا
الندا نحو يا مكرمان ويا فل لانهما يختصان بالندا والثاني التنوين وسياتي حده
واقسامه العشرة في خاتمة الكتاب ان شاء الله تعالى والذي يختص بالاسم منه ما عدا
الترنم والغالي اللاحقين لروي البيت وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة
فانهما لا يختصان كما سياتي وانما اختص الباقي به لان التمكين منه للفرق بين المنصرف
وغيره والتنكير للفرق بين النكرة وغيرها والمقابل انما يدخل على جمع المؤنث السالم
والعوض انما يدخل لما في عوضا من المضاف اليه ولا حظ لغير الاسم في الصرف والدخول
والتنكير ولا الجمع ولا الاضافة فان ورد على هذا نحو قول الشاعر الام على لو ولو كنت
عالما باذناب لو لم تفتني اوائله حيث ادخل التنوين على لو وهو حرف فالجواب ان لو
هنا اسم علم للفظة لو ولذلك شدد آخرها واعرب ودخلها الجر والاضافة كما سياتي
شرح ذلك في مبحث التسمية الثالث حرف التعريف اذ لا حظ لغير الاسم في التعريف
والتعبير بذلك احسن من التعبير بال لشموله لها وللام على قول من يراها وحدها المعرفة
ولام في لغة طي وتسلامه من ورود ال الموصولة واما قوله صلى الله عليه وسلم اياك
واللو فان اللو يفتح عمل الشيطان رواه بهذا اللفظ ابن ماجة وغيره فالجواب
عنه كما سبق في الاسم على لو الرابع الاسناد اليه وهو ان تنسب اليه ما تحصل به الفائدة
من خبر او الاسناد تعليق خبر عنه او طلب المطلوب منه وشمله القسم الثاني دون
الاخبار وعبرت به دونه وشمل الاسناد المعنوي واللفظي كما حققه ابن هشام وغيره
وغلط فيه ابن مالك في شرح التسهيل حيث جعل الثاني مما لا الفعل والحرف كقولك
ضرب فعل ماض ومن حرف جر ورد بانهما هنا اسمان مجردان عن معناهما الحرف لارادة لفظهما
ولهذا احكم على نحو منع بالرفع على الابتدا فضرب هنا مثلا اسم مسماه ضرب الدال على
الحدث والزمان وقد صرح ابن مالك نفسه في الكافية باسمية ما اخبر عن لفظه حيث قال

Copyright © King Saud University